

# خامنئي يحاول استعادة التفاؤل والحياة الطبيعية في خطابي عيد النوروز

بواسطة عومير كرمي (/ar/experts/wmyr-krmy-0/)

مارس

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/khamenei-attempts-restore-optimism-and-normality-nowruz-speeches

عن المؤلفين

عومير كرمي (/ar/experts/wmyr-krmy-0/)

عومير كرمي كان زميل عسكري زائر في معهد واشنطن في عام 2017 .



تحليل موجز

## على الرغم من الاحتجاجات غير المسبوقة والتحديات العميقة الأخرى التي واجهت إيران في الأشهر القليلة الماضية قدّم المرشد الأعلى رسائل متفائلة بمناسبة العام الجديد بقوله بأن مجرد السيطرة على التضخم الجامح من شأنه أن يحل معظم العلل الإيرانية

عندما ألقى المرشد الأعلى علي خامنئي خطابه السنوي بمناسبة العام الإيراني الجديد في 21 آذار/مارس برزت لحظة واحدة كفيلة بكشف الكثير فعندما أشار إلى دعم الرئيس بايدن للاحتجاجات الجماهيرية الأخيرة في إيران بدأ الحشد يهتف "الموت لأمريكا!" فقال لهم خامنئي الذي بدأ انزعاجه واضحاً من المقاطعة: "نعم الموت لأمريكا ولكن دعوني أتكلم!" وأوجز هذا التبادل التوجه الرئيسي لرسائل نوروز لهذا العام والتي اتصفت بإصرار مصطنع على أن جميع الأمور على ما يرام حتى في الوقت الذي يتعامل فيه النظام مع موجات من التحديات الداخلية والخارجية فبعد قمع الاحتجاجات الأبرز في البلاد منذ عام 1979 دون تقديم أي إصلاح سعى خامنئي إلى التقليل من أهمية الاضطرابات الاجتماعية المستمرة والإيحاء بالعودة إلى الحياة الطبيعية بعد أسوأ مرحلة من وباء "كوفيد-19".

## سفينة في مياه أكثر هدوءاً

غالباً ما يستخدم خامنئي خطابه السنوي بمناسبة عيد النوروز لمشاركة أفكاره حول الشؤون الداخلية والخارجية وهذا ما فعله عندما ألقى الخطابين لهذا العام خطاب 21 آذار/مارس ([https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1988-2303/Bct/I-0083/I-0083:6213/ct1\\_0/1/lu?sid=TV2%3AGIQTaj4NI](https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1988-2303/Bct/I-0083/I-0083:6213/ct1_0/1/lu?sid=TV2%3AGIQTaj4NI)) ورسالة عشية عيد النوروز

([https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1988-2303/Bct/I-0083/I-0083:6213/ct2\\_0/1/lu?](https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1988-2303/Bct/I-0083/I-0083:6213/ct2_0/1/lu?))

في اليوم السابق وعكست بعض خطابات النوروز الأخيرة ظروف إيران القائمة على سبيل المثال ألقى خامنئي خطاب عام 2020 (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/khtab-khamnyy-fy-yd-alnwrwz-fy-sr->) من غرفة منعزلة بعد أسابيع قليلة من تفشي الوباء مما دفع المرشد الأعلى إلى وصف العام السابق بـ "المضطرب" والبلاد بـ "سفينة في بحر هائج". كذلك ألقى خطابه لعامي 2021 و 2022 عن بعد بسبب مخاوف من فيروس كورونا ولكن خطابي هذا العام كانا بمثابة عودة إلى الأجواء الاحتفالية التقليدية للمناسبة في مدينة مشهد المقدسة

وبدأت الاحتفالات برسالة عشية عيد النوروز في 20 آذار/مارس والتي عادةً ما تكون خطاباً أقصر يلخص العام السابق ويرسم مسار العام المقبل ويركز على القضايا المحلية. وفي إشارة إلى أن العام الفارسي 1401 كان "مليئاً بالأحداث" الجيدة والسيئة على حد سواء أكد خامنئي أن وضع إيران العام آخذ في التحسن كما أمر على أن "أهم قضية للأمة" هي الاقتصاد وحث المسؤولين على استثمار المزيد من الوقت في تحسين معيشة الشعب وفي الواقع كان العام الماضي سيئاً للعملة الإيرانية

حيث <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/anhyar-almllt-fy-ayran-qd-la-ywdy-aly-yas-dblwmsay>

وصل مؤخراً سعر صرف الدولار إلى مستوى قياسي بلغ 600,000 ريال في أواخر شباط/فبراير

ويستخدم خامنئي رسائله السنوية عشية عيد النوروز أيضاً للكشف عن شعاراته السنوية وركزت تسعة من الشعارات العشرة الماضية على الاقتصاد وكذلك فعل شعار هذا العام: "عام السيطرة على التضخم وزيادة الإنتاج". وفي هذا السياق سلط خامنئي الضوء على التضخم باعتباره المشكلة الرئيسية في البلاد موضحاً أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية يؤثر بشكل غير متناسب على القطاعات الأكثر ضعفاً في المجتمع وفي اليوم السابق لرسالته نشرت صحيفة "اعتماد" الإصلاحية رسماً بيانياً قائماً

[https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1988-2303/Bct/l-0083/l-0083:6213/ct5\\_0/1/lu?](https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1988-2303/Bct/l-0083/l-0083:6213/ct5_0/1/lu?)

(sid=TV2%3AGIQTaj4NI) يُظهر ارتفاعات كبيرة في الأسعار خلال العام الماضي من بينها زيادة بنسبة 125% للحوم و250% للبيض و82% للأرز

لكن خامنئي اعتمد مقارنة متفائلة تجاه هذه القضايا فقد لفت إلى أن جميع البلدان - من بينها الدول ذات الاقتصادات القوية والمتقدمة - تعاني من مشاكل مماثلة مؤكداً أن بعضها "أسوأ منا في هذا الصدد" ومشيراً ضمناً إلى الفضائح المصرفية الأخيرة في الولايات المتحدة وأوروبا ومن أجل "إنقاذ البلاد" من هذه المشاكل حث المسؤولين على تحسين الإنتاج المحلي واعتبر أنه إذا حدث إيران من مشاكلها الاقتصادية فـ "سيتم أيضاً حل" العديد من مشاكلها الأخرى - يُفترض في إشارة إلى الاحتجاجات والاضطرابات الاجتماعية التي هزت البلاد منذ أيلول/سبتمبر. وأشار خامنئي متابعاً بلغة التفاؤل إلى أنه على الرغم من عدم تحقيق الأهداف التي وضعها للعام الماضي بالكامل تمكنت البلاد من خفض معدل البطالة لديها وتحقيق نمو في القطاعات البارزة وإعادة تشغيل "آلاف المصانع".

## توحيد المؤمنين والتطلع إلى الشرق والكذب بشأن أوكرانيا

حافظ خطاب خامنئي في 21 آذار/مارس بمناسبة يوم النوروز على هذا التوجه الإيجابي خلال خطاب العام الماضي

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/khamnyy-yln-n-wwdh-llam-aljdyd-fy-ayran> لاحظ الكثير من المراقبين التناقض بين مزاعمه بالانتصار على الوباء وقراره بالبقاء في طهران وتجنب الاحتفالات الرئيسية مرة أخرى أما في هذا العام فعاد أخيراً إلى المسرح الكبير في مدينة مشهد حيث تحدّث من دون ارتداء كمامة أمام حشود من المصلين في حرم الإمام الرضا إلى جانب شخصيات بارزة مثل ابنه مجتبی وقائد «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني حسين سلامي

وأعلن المرشد الأعلى متجاهلاً الاضطرابات المستمرة التي يشهدها نظامه منذ الخريف الماضي أن إيران في وضع جيد وسأل: "هل سبق أن سمعتم بدولة وثورة استطاعت مقاومة ضربات أقوى دول العالم" ثم هاجم الغرب على خلفية "تدخله" في شؤون طهران الداخلية وتسببه بـ "رهاب غير مسبوق من إيران" عبر وسائل الإعلام ومن وجهة نظره يتمثل هدف الغرب بتغيير جوهر "النظام الديمقراطي الإسلامي" في إيران وتحويله إلى ديمقراطية غربية "مزيفة" تطيع "القوى المتعطسة العالمية". واعتبر أن هذه القوى تسعى إلى تقويض "نقاط القوة" في إيران مشيراً إلى مثل الراحل آية الله روح الله الخميني وولاية الفقيه وهي العقيدة التي تمنح المرشد الأعلى سلطته ولكن بدلاً من إضعاف إيران كان لهذه الجهود تأثير معاكس على ما يُعتقد - على حد تعبيره "تلقى جميع أولئك الذين دعموا أعمال الشغب الأخيرة صفة على وجوههم من الناس".

وبعد أن أساء خامنئي توصيف الاحتجاجات بشكل فاضح دعا جمهوره إلى المحافظة على وحدته في مواجهة "الحرب الهجينة" الأمريكية ضده وعدم السماح للاختلافات الصغيرة في الرأي بتحويل المجتمع إلى أقطاب أو إحباط معنويات الشباب وأشار إلى أن الإيرانيين هم أهل إيمان وحتى أولئك الذين يبدون أقل مناصرة من الناحية الدينية لـ "قضايا معينة" لا يزالون يؤمنون بشدة بـ "القرآن والله والأئمة".

وطبق خامنئي النهج الوردني ذاته على الشؤون الخارجية الإيرانية فقد اعتبر أنه على الرغم من محاولات العدو عزل طهران دولياً إلا أن عكس ذلك قد حدث ربما تراجعت علاقات النظام مع أوروبا ولكن علاقته مع دول الشرق الأوسط قد تحسنت بينما أصبحت علاقاته مع آسيا "أقوى بنسبة 100%". والمثير للدهشة أنه لم يذكر اتفاق الحكومة الأخير مع المملكة العربية السعودية

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/ma-ynyh-atfaq-alkhlyj-bwsatt-bkyn-wma-la-ynyh> ربما بدافع

من إحساسه بضبط النفس نظراً للعداء القديم بين الرياض وطهران وعلى أي حال عكس خطابه موضوع "التطلع إلى الشرق" الذي انتشر عبر الخطابات الإيرانية العام الماضي بما في ذلك عناوين وسائل الإعلام المتكررة مثل "غروب شمس دعاة التمثل بالغرب" و"بروز الشرق". ورد الرئيس إبراهيم رئيسي هذا الموضوع في خطابه عشية عيد النوروز

[https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1988-2303/Bct/l-0083/l-0083:6213/ct8\\_0/1/lu?](https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1988-2303/Bct/l-0083/l-0083:6213/ct8_0/1/lu?)

(sid=TV2%3AGIQTaj4NI) مشيراً إلى أن النظام العالمي الجديد يستلزم التحول إلى آسيا والتأكيد على موقع إيران الجيوستراتيجي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في هذا النظام

وكان الاصطفاف مع الشرق واضحاً أيضاً عندما ناقش خامنئي حرب أوكرانيا خلال خطاب عيد النوروز العام الماضي - الذي ألقاه بعد أسابيع قليلة من غزو روسيا - لم يذكر خامنئي موسكو لكنه انتقد الغرب بشدة على خلفية "نفاقه" المفترض بشأن الحرب ولكن منذ ذلك الحين كثفت (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/bd-awkranya-subl-rwsya-almhtmlt-lmkafat-ayran-skryaan-wnwwyaan>) طهران دعمها لروسيا (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/bd-awkranya-subl-rwsya-almhtmlt-lmkafat-ayran-skryaan-wnwwyaan>) فقدمت طائرات بدون طيار سهلت حملة القصف التي شنها الكرملين على الأهداف المدنية الأوكرانية ولكن على الرغم من توفر أدلة واضحة (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alml-ly-tkbwud-ayran-klft-akbr-ly-khlft-dmha-lrwsya>) على هذا الدعم العسكري أكد خامنئي في خطابه بمناسبة عيد النوروز أن إيران ليست متورطة في الحرب ملقياً بالأحرى اللوم على واشنطن على خلفية بدء الصراع وإطالة أمدته لمصلحتها الخاصة

## ما هي التوقعات لعام 1402

على الرغم من أن خامنئي انتقد محاولات واشنطن المفترضة لإضعاف إيران وإحباط معنويات شعبها إلا أن خطابه بمناسبة يوم النوروز لم يشر على وجه التحديد إلى المفاوضات النووية المتعثرة ([https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1988-2303/Bct/l-0083/l-0083:6213/ct11\\_0/1/lu?sid=TV2%3AGIQTaj4NI](https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1988-2303/Bct/l-0083/l-0083:6213/ct11_0/1/lu?sid=TV2%3AGIQTaj4NI)) أو التطورات الأخيرة ([https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1988-2303/Bct/l-0083/l-0083:6213/ct12\\_0/1/lu?sid=TV2%3AGIQTaj4NI](https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1988-2303/Bct/l-0083/l-0083:6213/ct12_0/1/lu?sid=TV2%3AGIQTaj4NI)) في البرنامج النووي للنظام وبدلاً من ذلك كرر حجته القديمة بأن أفضل طريقة لمواجهة العقوبات الأمريكية ليست عبر الطرق الدبلوماسية بل من خلال الجهود المحلية التي تجردها من فعاليتها ولا يُعتبر هذا الموقف مفاجئاً بما أن النظام يقلل من احتمالات العودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015 منذ أكثر من عام (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/ayran-tuhywy-shbha-lknha-lm-tuhywyh-bd-litswyt-alnwwyt>)

وعلى وجه التحديد شدد خامنئي على ضرورة الاستمرار في تقليل اعتماد البلاد على الغرب مشيراً إلى كيفية قيام الدول الأخرى الخاضعة للعقوبات بتحسين وضعها من خلال أساليب مثل "وضع الدولار جانباً والتداول بالعملات المحلية". كما تذرع بمفهوم النظام القديم المتمثل بـ "اقتصاد المقاومة" فحث المسؤولين على الاعتماد على السلطات والموارد الداخلية للبلاد في معرض سعيهم إلى توسيع الإنتاج المحلي وبرأيه يستلزم ذلك بناء الثقة في القطاع الخاص وتشجيع الأفراد على الانخراط في المجال الاقتصادي وبالتالي تحسين سبل عيشهم وتسهيل النمو الوطني المستمر والسريع ويساعد هذا الخطاب في توضيح السبب الذي يجعل خامنئي يعتبر فعلياً أخطر مجموعة من التحديات واجهها النظام منذ عقود فرصة لتعزيز مهمته الأوسع نطاقاً المتمثلة في إبعاد الجمهورية الإسلامية أكثر وأكثر عن الغرب

عومير كرمي هو زميل زائر سابق في معهد واشنطن

موصى به

BRIEF ANALYSIS

### Planning Beyond a Baghdad-Kurdistan Budget Deal

Michael Knights

(/policy-analysis/planning-beyond-baghdad-kurdistan-budget-deal)



ARTICLES & TESTIMONY

## [Russia's Disinformation Machine Has a Middle East Advantage](#)

//



Anna Borshchevskaya

[\(/policy-analysis/russias-disinformation-machine-has-middle-east-advantage\)](#)



ARTICLES & TESTIMONY

## [Middle East Matters, Episode Two: The Mideast Impact of the Ukraine War, One Year On](#)

//



Hanin Ghaddar ,

Grant Rumley ,

Anna Borshchevskaya

[\(/policy-analysis/middle-east-matters-episode-two-mideast-impact-ukraine-war-one-year\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/antshar-alasht/\)](#) انتشار الأسلحة

[\(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/\)](#) الطاقة والاقتصاد

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/ayran/\)](#) إيران